المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 31-10-2006 العـــدد : 12451
الصفحـات : 41 المسلسل : 253

ملف صحفي

اصدار خاص بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين لمنطقـــة نجـــران

الملك عبدالله بين مواطنيه في نجران العريقة

بقلم: صاحب السمو الملكي
الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز

يزور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز نجران الغالية اليوم، يرافقه سمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وتعد زيارته لهذه المنطقة الغالية هي أول زيارة تاريخية إذ لم يسبقه إليها أحد. وبالتالي فها هي نجران أرضاً وانساناً تزدهي فرحاً وتموج طرباً بهذه الزيارة الكريمة من ملك الإنسانية.

نعم.. إنه عبدالله بن عبدالعزيز القائد الحكيم الذي يطوف أرجاء وطنه منطقة منطقة، يوزع ورد المحبة والإخاء ويحقق أحلام اليمن والبركات، ويفتتح مشروعات الإنجازات والنماء. فحيثما حل خادم الحرمين الشريفين ترافقه سحابة خير تهطل بالبشرى لأهل هذا الوطن في كل مكان. هكذا رأيناه في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي القصيم وفي مدن المنطقة الشرقية وفي الباحة وفي حائل والطائف وفي غيرها.

وها هو الآن بين مواطنيه في نجران العريقة. في نجران التاريخ والحقيقة. يزرع الخير، ويبشر بفجر جديد في تاريخها. وتنبثق أشعة شمس عهده الميمون. وها هو ولي عهده الأمين سلطان الخير يسند أخاه ويشد من عضده ويكون له كما كان هارون لموسى.

أجل: تستقبل نجران العريقة اليوم مليكنا الهمام عبدالله بن عبدالعزيز. وهي ترفل في ثياب العز، وعطاء الإنجاز، ومشاعر السعادة بما قدمه لها هذا المليك المحبوب في فترة وجيزة، ولسان حالها يقول له وعنه:

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 31-10-2006 العـــدد : 12451
الصفحـات : 41 المسلسل : 253

وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب

فمليكنا عبدالله بن عبدالعزيز صاحب الإنجازات الجميلة. وأرضنا أرض العز الطيبة. ذلك لأن نجران الآن تشهد نقلة حضارية لم يسبق لها مثيل على أرضها. مشروعات الطرق العملاقة التي ربطت محافظات المنطقة بشبكة مواصلات حديثة سريعة. ومشروع جلب مياه الشرب من الربع الخالي. وفي مجال الصحة أقيم أحدث مستشفى للولادة والأطفال. وهناك مركز الأمير سلطان للقلب والكلى. ومستشفيات أخرى بعدد مناطق نجران. وفي مجال التعليم تم إنجاز عدد من المدارس والكليات التقنية وكليات المجتمع والتربية للبنات. كما تم إنشاء كليات مماثلة للتربية والصحة في شرورة. وتوج هذا بصدور موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على إنشاء ثلاث كليات للعلوم الطبية التطبيقية والحاسب الآلي بنجران. وغيرها من المشروعات المستمرة التي لا تتوقف.

ولا يكاد يأتي يوم جديد على منطقة من مناطق هذه البلاد المباركة في عهد هذا الملك الصالح إلا وأعلن فيها عن المزيد من الإنجازات والبشارات ما يثلج صدور المواطنين. ويدخل السرور على قلوبهم. ويشعرهم بنعمة الأمن والأمان على أنفسهم ومعايشهم ورخاء بلادهم وازدهارها.

إن هذه الزيارة التاريخية التي يقوم بها راعي نهضتنا الحاضرة ومجدد عزها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - ليست زيارة وعود. ولكنها زيارة تفقد وافتتاح مشروعات وتنفيذ عهود. فلم يكن عبدالله بن عبدالعزيز طوال حياته رجل كلمات تقال وتنتهي في حينها. بل هو رجل أعمال يتم تنفيذها. فإذا قال فعل. وإذا فعل أتم. وإذا أتم زار واطمأن وتفقد. وظل يرعى بعد ذلك ثمار ذلك الإنجاز بالتعهد والتجديد.

وهذه الزيارة تاريخية بكل المقاييس. وفريدة بكل المعاني. فقد زار منطقة نجران عبر تاريخها كل ملوك هذا الوطن. ابتداءً من الملك سعود مروراً بفيصل وخالد وانتهاء بفهد عندما كانوا ولاة للعهد. وظلوا يتعهدون نجران العريقة بالعناية والاهتمام والرعاية بعد أن أصبحوا ملوكا. وقد زارها عبدالله بن عبدالعزيز قبل هذا. ولكن ما يميز هذه الزيارة أنه أول من يزورها بعد أن أصبح ملكاً.

ومن هنا تكون هذه الزيارة التاريخية الفريدة على صدر نجران أرفع وسام.

ولا عجب أن يميز عبدالله بن عبدالعزيز كل منطقة من مناطق مملكتنا الحبيبة بما يكون لها وحدها دون غيرها دون أن ينتقص من الأخريات شيئا.

فكل مناطق المملكة عقد ثمين منتظمة حباته بالتساوي في المكانة والمحبة في قلب عبدالله بن عبدالعزيز.

وهو ملك المحبة وعاشق العدل
وهو رجل المكارم والقيم والمروءات
فأهلاً بملك القلوب
وأهلاً بسلطان الخير

وكل عام وأنت معهم وبهم بكل خير

أمير منطقة نجران